أو باسرائيل، وهو إعادة تقسيم المشكلة الفلسطينية. يورد دايان في كتابه «الاختراق» أن حسن التهامي قال له في اللقاء السري الذي عقد بينهما «أما بالنسبة لخطر الفلسطينيين المتطرفين... وعندما يحصل الفلسطينيون على قوميتهم... فإن العرب سيكونون أقدر على السيطرة عليهم»[٣].

٢ ـ استمرار الحالة الهلامية الراهنة فترة أطول يتم خلالها دفع منظمة التحرير الفلسطينية، تراجعياً، من خندق دفاعي إلى خندق دفاعي آخر، حتى يسهل، في نهاية المطاف، طي صفحتها، كما طويت صفحة حكومة عموم فلسطين، حيث ظلت الأخيرة عنواناً بلا حضور أو فاعلية.

٣ ـ حدوث تطور عربي، أو اسرائيلي، غير محسوب يعيد خلط الأوراق كاملة. الفلسطينيون جزء منه، بحيث يسمح لمنظمة التحرير الفلسطينية استعادة ألقها النضالي كطليعة في الصراع العربي ـ الاسرائيلي (نهوض وطني راديكالي، عربياً، أو اختلال في تماسك المجتمع ـ المؤسسة الاسرائيلي). «والواقع أن منطقتنا لا تتسع لغير مشروع واحد، والتطورات الأخيرة جزء من النكسة العامة التي أصابت المنطقة، وأعادت تأكيد السيطرة الأميركية، ولكن سعينا إلى تغيير هذا الوضع يعني عودة إلى حرب ضروس ممتدة ضد القوى الخارجية، وسندها الرابض المتربص على أرض فلسطين»[٤].

لقد ساد في فترة الخمسينات شعار «من العواصم العربية نحو فلسطين»، ومع النهوض الفلسطيني المعاصر أطلق شعار «من فلسطين نحو العواصم العربية»، ويبدو أن الأوان حان للشغل في الاتجاهين، وهذه مسؤولية حركة التحرر العربية، أولاً، وحركة التحرر الفلسطينية، ثانياً.

---

(١) انظر، في هذا الخصوص، مقالة اريئيل شارون، «المشكلة الفلسطينية ـ الكذبة والخطر»، **يديعوت احرونوت**، ٢٦/٧/١٩٨٥. بالعربية **الملف** (نيقوسيا)، المجلد الثاني، العدد ٥، آب (اغسطس) ١٩٨٥، ص ٤٢٧.

(٢) موشي دايان، **الاختراق ـ شهادة شخصية للمفاوضات المصرية الاسرائيلية** (ترجمة رضوان أبو عياش)، القدس: دار أبو عرفه للصحافة والنشر، بلا تاريخ نشر، ص ١١٦.

(٣) من حديث صحافي للرئيس السادات، **الوثائق الفلسطينية العربية ١٩٧٤**، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ومركز الوثائق والدراسات (أبو ظبي)، الطبعة الأولى، ١٩٧٦، ص ٢٥٨.

(٤) فتحت جريدة «الأهرام» القاهرية، منذ مدة غير بعيدة، صفحة للحوار القومي بإشراف السيد لطفي الخولي. وما زال الحوار في هذه الصفحة بمستوى البحث في الخروج من المأزق العربي الراهن، والطروحات التي عرضت فيه من قبل من شاركوا فيه حتى الآن اجرائية لاحياء «التضامن العربي»، ولم ترتق إلى مستوى الحوار حول مشروع سياسي عربي في مواجهة المشروع السياسي الصهيوني.

(٥) أمنون لين، «اختبار الاعداء أيضاً»، **دافار**، ٥/٩/١٩٨٥؛ بالعربية، **الملف**، المجلد الثاني، العدد ٧، تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٥، ص ٦٢٩.

(٦) راجع: عادل حسين، **الاقتصاد المصري من الاستقلال إلى التبعية ١٩٧٤ ـ ١٩٧٩**، (جزءان)، بيروت: دار الكلمة للنشر ودار الوحدة للطباعة والنشر، الطبعة الاولى، الجزء الأول، ١٩٨١، ص ١٠٤.

(٧) من حديث صحافي لياسر عرفات بتاريخ ٢٨/١١/١٩٧٣، **الوثائق الفلسطينية العربية**